ثمة فرق بين الاقتناع والاعتراف  
قناعاتك دعها لنفسك  
الاعتراف بشئ ما لا يستلزم قناعة به  
-  
أنا أعترف أنّ عدد رمال الصحراء ما لا نهاية  
مع أنّني مقتنع أنّني لو عددتهم فسأجد لهم عددا محدّدا  
-  
وأعترف أنّني لو قسمت رقما علي صفر فستكون نتيجته ما لانهاية  
مع أنّني لو قسّمت مبلغا من المال علي لا أحد  
فإنّ هذا اللا أحد لن يصبح مليارديرا  
-  
وأعترف أنّني لو جمعت شيئا علي ما لا نهاية فسيكون الناتج مالانهاية  
مع أنّني لو جمعت حبّة رمل مع حبّات رمال الصحراء الكبري  
لن يساوي ذلك إذا جمعت حبّة رمل مع حبّات رمال صحراء نيفادا  
-  
وأعترف أنّ ثمة عدد ما إذا ضربته في نفسه كان الناتج سالب واحد  
مع أنّي لا أعرف هذا العدد  
ولم أشتري يوما ما من السوق بضاعة ثمنها قيمته جذر سالب واحد  
-  
وأعترف أنّني لو ركبت مركبة سرعتها سرعة الضوء  
فستكون هناك قوانين أخري فيزيائيّة تحكم حركتي  
مع أنّني وآينشتاين كلانا لم يركب هذه المركبة  
-  
وآينشتاين نفسه لا يعلم  
هل ستنجح مصابيح هذه المركبة  
في إنارة ليل الفضاء الحالك أمامها أم لا  
-  
يجب أن تعترف بالعلم حتي لو لم تكن مقتنعا به  
طالما انه استقرّ كعلم  
-  
وإلا إذا رفضت ذلك فلا تدعي لنفسك انتسابا لجماعة العلم  
-  
وليس من حقّك أن تنكر ثابتا في العلم الذي نؤمن به  
ثمّ تدّعي لنفسك رفقتنا  
-  
عليك أن تظلّ معترفا بما وصلت له عموم علماء الأرض  
فإذا عنّت لك نظريّة جديدة  
فلتصغها في أبهي صورها وتعرضها علي الآخرين  
-  
فإن لم يقتنعوا بها  
فهي لم تصل بعد لمرتبة العلم  
وإن كانت حقيقة  
-  
أمّا ما اتّفق عليه العلماء من أخطاء  
فهو علم  
-  
لقد كان اعتبار الأرض مسطحة علما  
وكان علي من يريد تغيير هذه النظريّة  
أن يثبت نظريّته الجديدة  
وقبل إثبات ذلك  
كان ما قبله علما  
مع أنّه كان خطءا  
ولكنّه كان علما وعليك الاعتراف به  
-  
حتّي إذا ما جاء عالم آخر استطاع إثبات كرويّة الأرض  
فصار هذا علما وما قبله خطءا  
مع أنّ كلاهما خطأ  
-  
حتّي إذا ما استطاع العلماء إثبات أنّ الأرض بيضاويّة  
فأصبح هذا علما وما قبله خطءا  
-  
حين علّمونا أنّ العدد الذي يلي 1 هو 2  
كان هذا علما  
-  
حتّي إذا كبرنا علّمونا أنّ الذي يلي 1 هو 1.1  
صار هذا هو العلم وما قبله خطأ  
-  
لكن قبل ذلك فإنّ ما بعد ال 1 هو 2 هو كلام علمي معترف به  
حتّي لو لم يكن صحيحا  
-  
ثمّ بعد ذلك علّمونا انه من الخطأ ان نقول أنّ بعد الواحد 1.1  
ما بعد الواحد هو واحد زائد دلتا  
ودلتا هي قيمة أصغر ما يكون وليس صفرا  
أصبح هذا علما  
-  
ولو لم تكن يمكنك أن تمسك هذه الدلتا في يديك  
هذا علم وعليك الاعتراف به  
أمّا اقتناعك فلا يزيد ولا ينقص من قيمة العلم في شئ  
-  
ولو اتّفق العلماء علي ما لا يستطيعون إثباته  
فهو علم وعليك الاعتراف به  
-  
لا أحد يستطيع ان يثبت أن لك عقلا  
ولكنّك يجب أن تعترف بذلك  
-  
لقد اتّفق العلماء علي أنّ جسما ما سيتوقّف عن الحركة  
لو وصل لدرجة الصفر المطلق  
-  
مع أنّ مادة ما لم تصل أبدا في أعتي مراكز الأبحاث في الأرض  
إلي الصفر المطلق  
ولن يكون  
-  
ولكن يجب أن تعترف بما سيحدث عند الصفر المطلق  
حتي لو لم تكن مقتنعا  
حتّي لو كنت مقتنعا أنّه خطأ  
وحتي لو لم يكن سيحدث  
-  
ولو اتفق العلماء علي ما وضع ابتداءا فعليك الاعتراف به  
لقد اتّفق العلماء علي أنّ اليوم 24 ساعة  
عليك أن تعترف بذلك  
وليس لك أن تسألهم لماذا ليس 25  
بالمناسبة لها سبب ولكنّني لست مضطرّا للتدليل علي أنّهم 24  
-  
إذا شعرت بعد هذا الكلام أنّ كلّ العلم قد يكون خطءا  
فأهلا بك بين أهل العلم  
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا  
-  
قد يقودك ذلك للجنون لو كان عقلك ضعيفا  
قد يقودك للإلحاد إن كان إيمانك ضعيفا  
-  
آينشتاين كان يقول  
الكون غير موجود  
هو محقّ في أشياء  
-  
فالوردة الحمراء والوردة البيضاء  
كلاهما في الأساس ورود سوداء  
-  
انظر لهما في غرفة تامة الإظلام  
ستجد كليهما باللون الأسود  
-  
بينما اختلاف الأطوال الموجيّة للضوء المنعكس عنهما  
هو ما جعلك تري الأحمر والأبيض  
-  
ولو لم تكن عينك مهيّئة لقياس الأطوال الموجيّة  
فستراهما بلا ألوان  
-  
هذا ما يشعر به مريض عمي الألوان  
وما تراه القطّة وحيوانات أخري كثيرة  
-  
قد كان آينشتاين محقا في جزء من كلمته أنّ الكون ليس موجودا  
الحقّ أنّ أجزاءا مما ندركه هو علي غير حقيقته  
-  
متعة الرجل مع زوجته هي في رأسه  
ويصل لها وهو نائم في حلمه بدون تحريك ساكن  
-  
وألم من قطعت يده في يده التي قطعت  
هو ألم في رأسه  
-  
ويشعر بهذا الألم في يده مع أنّه لا يوجد لديه هذه اليد  
وإذا حاول حكّها فسيقتله العذاب لأنّها بالأصل غير موجودة  
يسمّي العلماء هذا الألم بالشبح  
-  
ويعالجونه بوضع مرايا تعكس يدا أخري  
يمكنه من خلال ذلك أن يحكّ يده اليمني  
فيشعر بحكّة في يده اليسري - المقطوعة - التي في المرآه  
-  
الاقتناع غير الاعتراف  
عليك أن تؤمن بذلك إذا أردت أن تكون من قبيلة أهل العلم  
-  
أمّا إذا رفضت ذلك  
فلتخرج من هذه القبيلة وتهيم في الصحراء حتّي تجمع مهر نظريّتك  
فتقدّمه لولي أمر من تريد خطبتها  
ساعتها تقام الأفراح بك ولك  
-  
أمّا قبل هذا فإمّا أن تقطن ديارنا  
أو تخرج وخيمتك لتجد لك مكانا تقضي فيه هذا المساء  
-  
ملحوظة  
الاقتناع  
غير الاعتراف  
غير الإيمان  
أنا لا أتكلّم في هذه المقالة عن إيمان الإنسان بربّه  
هذا تنبيه فليلتفت إليه